

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بالحق و إن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل إن ربك هو الخلاق العليم ^ ( ) .

وبعض الناس يظن أن قوله ( ^ هو الخلاق ^ ) إشارة إلى أنه خالق أفعال العباد فلا ينبغي التشديد في الإنكار عليهم بل يصفح عنهم الصفح الجميل لأجل القدر و هذا من أعظم الجهل فإنه سبحانه قد عاقب المخالفين له و لرسله و غضب عليهم و أمر بمعاقبتهم و أعد لهم من العذاب ما ينافى قول هؤلاء المعطلين لأمره و نهييه و وعده و وعيده و قوله ( ^ فإصفح الصفح الجميل ^ ) تعلق بما قبله و هو قوله ( ^ إن الساعة لآتية فإصفح الصفح الجميل ^ ) فإن لهم موعدا يجزون فيه ن كما قال تعالى فى نظائر ذلك ( ^ فإنما عليك البلاغ و علينا الحساب ^ ) ( ^ فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر إلا من تولى و كفر فيعذبه ) العذاب الأكبر إن إلينا إياهم ثم إن علينا حسابهم ^ ( ) و قوله ( ^ فتول عنهم حتى حين ^ ) ( ) و قوله ( ^ فاصفح عنهم و قل سلام فسوف يعلمون ^ ) .

ولم يعذر إلا أحدا قط بالقدر و لو عذر به لكان أنبياؤه و أولياؤه أحق بذلك و آدم إنما حج موسى لأنه لأمه على المصيبة التى أصابت الذرية فقال له لماذا أخرجتنا و نفسك من الجنة و ما أصاب العبد من المصائب فعليه أن يسلم فيها □ و يعلم أنها مقدورة عليه كما قال تعالى ( ^ ما أصاب من مصيبة إلا بإذن □ و من يؤمن با □ يهد قلبه ^ ) قال